من خطبة الكبائر

تعريف الكبيرة :

كل وعيد ختمه الله تعالي بعذاب أو نار أو بلعنة أو غضب

قال تعالي : وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا {النساء 93}

و عن أبي ذر عن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلنا من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فقال المنان والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف .

وعن أبي هريرة رضي اللهم عنهم عن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

والمعتزلة يقولون انه لا صغائر وان كل ذنب كبير اذا قيس بجانب الذي عصيته وهذا الكلام مخالف للشرع والعقل .

أما مخالفة الشرع : فقد قال الله تعالي :

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى {النجم 32}

و أما مخالفة العقل : فهل من لطم رجلا كالذي قتله ؟!!!

فائدة :

اللمم (أي الصغائر) وهو كل مايلم بالإنسان مما لا يستطيع دفعه فيقع فيه اما بجهل أو بهوي .

ويقول النبي صلي الله عليه وسلم كل ابن أدم خطاء . أي ان الانسان لابد وان يقع في الخطأ . فجتنب الكبائر فإذا وقعت في الصغائر بجهل او بهوي غفر الله لك لان الله عز وجل قال (ان الله واسع المغفرة) أي انه لم يسوي اللمم بالكبائر